بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

جامعة عين شمس
كلية البنات
للآداب والتربية والعلوم
قسم الفلسفة

الإبستمولوجيا وتطورها في الفكر الفلسفي المعاصر

"ميشيل فوكو نموذجًا"

دراسة مُقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب "فلسفة"

إعداد الباحثة

أسماء محمد علي أبو العنين

إشراف

أ.د/ سعد عبد العزيز حباتر (رحمه الله)
أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بالكلية

أ.د/ سامية عبد الرحمن عبد السلام
أستاذ الفلسفة المعاصرة وفلسفة القيم بالكلية

أ.م.د/ نادية محمد باشا
أستاذ مساعد الفلسفة الحديثة والمعاصرة بالكلية

المقدمة

تعددت الثورات الثقافية والفلسفية والعلمية منذ القدم حتى يومنا هذا، فقد نشر عديد من الفلاسفة والعلماء على مدار الحِقب المختلفة أفكارهم على نطاق واسع من خلال الكتب المطبوعة والصحف والمنشورات التي تحتوي على آراء كل فيلسوف. والحجج والبراهين التي اعتمد عليها في إظهار ما يود عرضه من أفكار، والرد على الآخرين سواء كان بالاتفاق أم الاختلاف والنقد، وأيضًا للوصول إلى تقديم حلول للإشكاليات المطروحة في الساحة الفكرية المشتركة.

من أهم هذه الإشكاليات الفلسفية المهمة نجد إشكالية الإبستمولوجيا (نظرية المعرفة العلمية)، والتي تختلف عن نظرية المعرفة التقليدية، إذ جاءت الإبستمولوجيا لهدم النظريات المعرفية التقليدية، وقدمت لنا نظريات علمية جديدة، فهي تعتمد على المنطق دون غيره في نقدها لمبادئ العلوم ونتائجها وتحديد قيمتها ودرجة موضوعيتها، لذلك لا مجال للخلط بينهما. فالإبستمولوجيا تهتم مثلها مثل المنطق بتحليل المعارف ذات الطابع العلمي، تلك المعارف التي تحتوي بحكم طبيعتها على مشكلات منطقية ومنهجية لا علاقة لها اليوم بالمعرفة التقليدية، التي تعتمد على وسائل تقليدية وتقوم على الفكر الذاتي.

إن التحليل الإبستمولوجي لكل فيلسوف، يجعله يهتم بالدراسة النقدية لمبادئ أنواع العلوم كافة وفروضها ونتائجها لتحديد أصلها المنطقي وبيان قيمتها. فالفلسفة بحاجة إلى النظريات العلمية الجديدة لهدم النظريات القديمة وبداية ثورة علمية جديدة في الفلسفة المعاصرة، وسوف نختص في هذه الدراسة "ميشيل فوكو" نموذجًا، لأن مقاربة مشروعه الفلسفي تقودنا إلى رصد تغيرات جوهرية في نشاطه الفلسفي، الذي اهتم على نحو غير معهود بمجالات وفروع وقضايا عدة، نجدها في مؤلفاته، "تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي"، "الكلمات والأشياء"، "نظام الخطاب"، وغيرها.

ينطلق من خلال هذه الكتب من تصور يكاد داخل دوائر مغلقة حتى يفتحها إلى تصور جديد لم يُسبق من قبل، ارتباطًا بالتفكير العميق في الإنسان، والحرية الفردية، والجنسانية، والجنون، والطب، والأخلاق، كما اتصف فوكو بتبنيه للمنهج البنيوي، فرأى أن المفتاح لفهم المعرفة العلمية، هو فهم البني الأساسية لوصف وتأويل الأشياء في كيفية وجودها ونشأتها وأصلها، وكيفية معرفتنا بها وتناولنا لها.

إشكالية الدراسة:

إن إشكالية الإبستمولوجيا من أهم الإشكاليات المهمة في الفلسفة المعاصرة، كانت محل اهتمام عدد كبير من فلاسفة العلم المعاصرين، أمثال: كارل بوبر، توماس كون، ليفي شتراوس، جاستون باشلار، وميشيل فوكو، وغيرهم من الفلاسفة الكبار. لذلك كان لابد من كل فيلسوف أن يسلك مسلكه الخاص في تحديد إبستمولوجيته، وأن يسعى إلى تأسيس فكره العلمي الجديد وتحديد أهدافه.

إن إنجاز فيلسوف العلم مهمة إبراز القيم الإبستمولوجية لا يأتي من فراغ، بل باتخاذه موقف اليقظة من العلم المعاصر، يجعله يصل إلى تلك القيم الإبستمولوجية الجديدة التي ينبغي إبراز دلالاتها. بالإضافة إلى أن الإشكاليات النقدية التي بثتها الفلسفة الغربية لتوضيح أهم أعلامها ومرتكزاتهم الفلسفية التي انعكست على آرائهم الفكرية في شتى أمور الحياة المعاصرة، فإذا قلنا إن الموقف الإبستمولوجي المعاصر حيال المعرفة، انقسم إلى موقفين، موقف يؤيد الاستمرارية في المعرفة العلمية، والآخر يؤمن بالقطيعة المعرفية، فما هو الموقف الذي اتخذه فوكو حيال المعرفة، وكيف انعكس ذلك على رؤيته الفلسفية بوجه عام؟

تساؤلات الدراسة:

نحاول في هذه الدراسة الإجابة عن عدة تساؤلات من بينها:

- ما هي الإبستمولوجيا؟ وما هو الفرق بينها وبين نظرية المعرفة؟
- ما هي الجذور الفلسفية للإبستمولوجيا قبل ميشيل فوكو، وما مدى استفادته من الفكر السابق عليه؟
- من هو ميشيل فوكو؟ وما هي مؤلفاته وأهم مؤثرات فكره الفلسفي؟
- ما هي المراحل الفكرية التي مر بها ميشيل فوكو؟ وما هو المنهج الأركيولوجي، والمنهج الجينالوجي، ولماذا انتقل فوكو من المنهج الأركيولوجي إلى المنهج الجينالوجي، متأثرًا بالفيلسوف نتيشه؟
- ما هي أهم الأسس النظرية للإبستمولوجيا عند ميشيل فوكو؟ وماذا تعني البنيوية في فلسفته؟ وما هو التحليل البنيوي للخطاب لديه؟ وما هي علاقة المعرفة بكل من السلطة والجنون والطب؟ ولماذا اهتم فوكو اهتمامًا بالغًا بالذات وجعلها محور فلسفته، وما السبب وراء تغير رأيه فيما بعد وإعلانه لنهاية فلسفة الذات؟
- ما هو موقف الإبستمولوجين عمومًا من تطور المعرفة العلمية؟

- وما هي الحُجج والبراهين التي اعتمد عليها كل من باشلار وفوكو في فلسفتهما عن الإبستمولوجيا وما المقصود بالقطيعة المعرفية عند كل منهما؟

أهداف الدراسة:

١- عرض الجذور التاريخية للإبستمولوجيا في الفكر الفلسفي المعاصر من خلال رؤى أهم فلاسفة العلم المعاصر، أمثال: أصحاب الوضعية المنطقية، كارل بوبر، توماس كون، ليفي شتراوس، لبيان الموقف الإبستمولوجي الخاص لكل منهم، بالإضافة إلى بيان مدى اتفاقهم واختلافهم مع "فوكو".

٢- عرض حياة ميشيل فوكو الفكرية ومؤلفاته، لبيان مراحل تطور شخصيته وأوضاعه الاجتماعية التي ساهمت في تشكيل منظوره الفلسفي، بالإضافة إلى بيان مدي تأثره بكل من "كانط"، "نيتشه"، "باشلار"، وكيف انعكس هذا التأثر على فلسفته.

٣- عرض مراحل فوكو الفكرية، وتفسير السبب وراء انتقاله من مرحلة الأركيولوجيا إلى مرحلة الجينالوجيا.

٤- عرض البنيوية عند فوكو، وبيان السبب وراء تصنيف الفلاسفة له بأنه بنيوي، بالإضافة إلى شرح مفهوم الخطاب لديه وما علاقته بعلم اللغة.

٥- عرض الإثنولوجيا والتحليل النفسي عند فوكو كأساس نظري لنظريته في الإبستمولوجيا، وبيان مدى ارتباط المعرفة بكل من السلطة والجنون والطب.

٦- تفسير اهتمام فوكو البالغ بالذات، وبيان السبب وراء إعلانه لموتها فيما بعد.

٧- عرض أهم الحجج والبراهين التي قام عليها الإبستمولوجيون تجاه موقفهم من تطور المعرفة العلمية.

٨- عرض فلسفة الرفض عند كل من فوكو وباشلار، وبيان مفهوم القطيعة الإبستمولوجية لديهما، بالإضافة إلى بيان مدى أوجه التشابه والاتفاق بينهما.

الدراسات السابقة:

١- **نشوى صلاح الدين محرم، مفهوم السلطة عند ميشيل فوكو، إشراف: نازلي إسماعيل، رسالة ماجستير، رسالة جامعية بكلية الآداب، قسم الفلسفة جامعة عين شمس، ١٩٩٧،** هذه الرسالة تقدم محاولة تغيير فوكو لمفهوم السلطة، من خلال عرض مفهوم السلطة قبله، باعتبارها سلطة مركزية مهيمنة ممثلة في الدولة، تمارس تحكمها في الآخرين عن طريق القمع، ثم عرض السلطة عند فوكو باعتبارها، ليست مركزية، بل إنتاجية "انضباطية"، تمارس تحكمها على الآخرين من خلال آليات إنتاجية منتشرة في كافة العلاقات الاجتماعية.

٢- **طالبي عبد الحق، المنهج الأركيولوجي في فلسفة ميشيل فوكو، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ٢٠١١،** هذه الرسالة تقدم المنهج الأركيولوجي في فلسفة فوكو من خلال مفهوم المنهج وعلاقاته، وقراءة الخطاب وتحليله ووصفه ونقده، ودراسة أهم المفاهيم المركزية للخطاب والسلطة، "كالجسد، الرغبة، الجنسانية، وغيرها.."، بالإضافة إلى البنيوية، الجنون، اللغة، القطيعة اللغوية، وأصول وآليات وتطبيقات المنهج الأركيولوجي.

٣- **حليمة مرزوقي قورارية، الجسد والسلطة في فلسفة ميشيل فوكو، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠١٣،** تعالج هذه الرسالة إشكالية علاقة الجسد بالسلطة، من خلال عرض تفصيلي لفلسفة الجسد عبر التاريخ، للتمييز بين آراء فوكو عن الجسد وبين الفلاسفة الآخرين، أمثال: أفلاطون، ديكارت، نيتشه، ميرلو بونتي.

٤- **جودة محمد إبراهيم أبو خاص، المنظور الفلسفي للسلطة عند ميشيل فوكو، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠١٤،** هذه الرسالة تعرض الأسس الفلسفية في بناء منظور ميشيل فوكو للسلطة، ومدى اتساقها أو تناقضها مع الأطروحات الفلسفية السابقة عليه في شأن السلطة، بالإضافة إلى مفهوم السلطة في الفلسفة السياسية، العلاقة الجدلية بين السلطة والمعرفة في خطاب فوكو الفلسفي، السلطة بين الدولة والمجتمع.

هذه أبرز الدراسات السابقة التي أتيح لي الاطلاع عليها، والتي تناولت الجانب الفلسفي لفوكو، ويتضح لي أن الإضافة التي ستقدمها دراستي هي، عرض لتاريخ الإبستمولوجيا من خلال الدراسة التحليلية النقدية لأهم الآراء الفلسفية المختلفة لأعلام الإبستمولوجيا في الفكر الفلسفي المعاصر، وبيان مدى تطورها، مع عمل المقارنات بينهم لبيان أوجه التشابه والاختلاف. ودرستُ فوكو نموذجًا، لما لهذا المفكر من رؤية معرفية متميزة، ربط فيها المعرفة بالجنون والطب وليست السلطة فقط كما جاء في الدراسات السابقة، بالإضافة إلى تطبيقه للمنهج البنيوي على نظام الخطاب لديه. وأيضًا عرض القطيعة المعرفية عند فوكو من خلال مؤلفاته.

منهجية الدراسة:

اقتضت طبيعة دراستي أن أستخدم المنهج التحليلي النقدي المقارن.

محتوى الدراسة:

انقسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، على النحو التالي:

- **المقدمة:** سوف أعرض فيها، التعريف بالدراسة وإشكالية الدراسة، وتساؤلات الدراسة التي سوف أناقشها، ونحاول الإجابة عنها من خلال العرض التفصيلي الموضح في الفصول الخمسة للرسالة، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهجية الدراسة ومحتواها.

١- الفصل الأول بعنوان: الجذور التاريخية للإبستمولوجيا في الفكر المعاصر، ويضم أربع مباحث، هي:

- المبحث الأول: الوضعية المنطقية وموقفها من المعرفة.

يتناول هذا المبحث التعريف العام لأصحاب هذا الاتجاه، وأهم الآراء والمعايير التي اعتمد عليها هؤلاء. وكيف أُطلِق عليهم أصحاب الاتجاه الاستمراري لتطور المعرفة العلمية.

- المبحث الثاني: المنهج العلمي عند كارل بوبر:

يتناول هذا المبحث فلسفة كارل بوبر، مع عرض معيار "قابلية التكذيب" الذي جعله أفضل معيار للمعرفة العلمية. وهو الذي رد به على الوضعية المنطقية ناقدًا المعايير التي توصِّل إليه هذا الاتجاه الوضعي.

- المبحث الثالث: المنهج العلمي عند توماس كون:

يتناول هذا المبحث فلسفة توماس كون، ورأيه في دور التاريخ في تطور العلم، وعدم النظر للتاريخ بأنه سرد للنظريات العملية؛ لأن هذا يعمل على تقييد العلم ويؤدي إلى تراكم النظريات وعدم تطورها.

- المبحث الرابع: المنهج العلمي عند كلود ليفي شتراوس:

يتناول هذا المبحث رأي شتراوس حول البنيوية، وكيف كان رائدًا لها، وفلسفته حول الذات الإنسانية، وما رأيه تجاه النزعة التاريخية.

٢- الفصل الثاني بعنوان: حياة فوكو ومؤثرات فلسفته، ويضم مبحثين، هما:

- المبحث الأول: حياته ومؤلفاته:

يتناول هذا المبحث حياة فوكو، وأهم مؤلفاته.

- المبحث الثاني: مؤثرات فلسفته:

يتناول هذا المبحث أهم الفلاسفة التي تأثر بفلسفتهم فوكو، أمثال: إيمانويل كانط، فريدريك نيتشه، جاستون باشلار.

٣- الفصل الثالث بعنوان: الأركيولوجيا، والجينالوجيا:

يناقش هذا الفصل أهم المراحل الفكرية التي مر بها فوكو، **ويضم مبحثين، هما:**

- المبحث الأول: مرحلة الأركيولوجيا:

يتناول هذا المبحث المعني العام لكلمة الأركيولوجيا، سمات المنهج الأركيولوجي والتي أدت إلى اختيار فوكو إلى هذه التسمية، وأيضًا كيف جعل فوكو مرحلة الأركيولوجيا المرحلة الأولى في فلسفته قبل انتقاله إلى مرحلة الجينالوجيا.

- المبحث الثاني: مرحلة الجينالوجيا:

يتناول هذا المبحث المفهوم العام لكلمة الجينالوجيا، وكل ما يتعلق بالمرحلة الجينالوجية عند فوكو. وننهي هذا المبحث بمقارنة بين المنهجين الأركيولوجي والجينالوجي، من خلال تحديد الأسس العامة والمشتركة لهما، بهدف إبراز أهم ما يميز بينهما.

٤- الفصل الرابع بعنوان: الأسس النظرية للمعرفة، ويضم ثلاثة مباحث، هي:

- المبحث الأول: البنيوية:

يتناول هذا المبحث المعنى اللغوي لكلمة البنيوية، وأهمية المنهج البنيوي في فلسفة ميشيل فوكو، وأيضًا المعنى اللغوي لمفهوم الخطاب، مع عرض التحليل البنيوي للخطاب عند فوكو، دخول البنيوية في الدراسات الإثنولوجية والتحليل النفسي.

- المبحث الثاني: علاقة المعرفة بالسلطة والجنون والطب:

يتناول هذا المبحث آراء فوكو المعرفية من خلال حديثه عن السلطة والجنون والطب وما هي علاقتهما بالمعرفة.

- المبحث الثالث: الذات:

يتناول هذا المبحث أهمية الذات عند ميشيل فوكو وجعلها محور فلسفته، وعلاقتها بالسلطة والمعرفة والمجتمع والأخلاق، ونختم هذا المبحث بنهاية فلسفة الذات عند ميشيل فوكو.

٥- الفصل الخامس بعنوان: القطيعة المعرفية بين فوكو، باشلار، ويضم مبحثين، هما:

- المبحث الأول: موقف الإبستمولوجيين من تطور المعرفة العلمية:

يتناول هذا المبحث الحجج والبراهين التي قدمها القائلون بالاستمرارية في تطور المعرفة العلمية، من خلال عرض موقفهم من استمرار مسار تاريخ العلم، واستمرار المعرفة العلمية وتطور للمعرفة العامية، واستمرار المنهج العلمي.

- المبحث الثاني: تأثر فوكو بمفهوم القطيعة المعرفية:

يتناول هذا المبحث التطورات التي أحدثت ثورة في العلم الحديث والمعاصر، مما ترتب عليها ظهور الفيلسوف "باشلار" بمفهومه الجديد "القطيعة المعرفية"، وتأثر فوكو به.

- **الخاتمة**: سوف نعرض من خلالها أهم النتائج التي توصلتْ إليها هذه الدراسة.

الفصل الأول

الجذور التاريخية للإبستمولوجيا في الفكر المعاصر

تعتبر نظرية المعرفة أحد مباحث الفلسفة الثلاثة، والتي تعني البحث في إمكان المعرفة ومصادرها وطبيعتها وأدواتها، ومناهج البحث فيها ومدى مقدرة هذه المناهج على ضمان سلامة التحصيل المعرفي. وتتضمن أيضًا النظر في إمكان معرفة الوجود أو العجز عن معرفته، وفيما إذا كان في وسع الإنسان عن طريق العلوم المختلفة أن يدرك الحقائق اليقينية، وأن يطمئن إلى صدق إدراكه وصحة معلوماته أم أن قدرته على معرفة الأشياء مثار للشك وعدم اليقين.

اختلفت وسائل نظرية المعرفة باختلاف المذاهب التي تبحث فيها، فهناك المذهب العقلي الذي يعتبر العقل هو الوسيلة الوحيدة للمعرفة وفيه تتأسس معرفة قبلية فطرية، والمذهب الحسي - التجريبي الذي يُحيل المعرفة إلى الحواس باعتبار العقل صفحة بيضاء، والمذهب الحدسي الذي يُحيل المعرفة إلى الحدس الذي لا يُتوافق على تعريف صارم له.

أما عن مصطلح الإبستمولوجيا، فإن أول من وضع هذا المصطلح هو الفيلسوف الإسكتلندي جيمس فريديريك فيرير* James Frederick Ferrier في كتابه مبادئ الميتافيزيقا، عند تمييزه في الفلسفة بين مبحث الوجود (الأنطولوجيا) وبين مبحث المعرفة (الإبستمولوجيا)، والمقصود بالإبستمولوجيا هنا نظرية المعرفة العلمية تمييزًا لها عن نظرية المعرفة التقليدية، فالأولى تختص بالمعرفة العلمية، وهي من إنتاج فلاسفة العلم، أما الثانية فهي من إنتاج الفيلسوف ذاته كلٌّ وفقًا مذهبه ونسقه الفلسفي.

تقتصر الإبستمولوجيا على شكل واحد من أشكال المعرفة، وهو المعرفة العلمية، فالمعرفة العلمية هي معرفة متحررة من الحس، تعتمد فقط على البرهان والمنطق. لذلك يجب على الفيلسوف أن يأتي بفلسفته الخاصة، ولكن بشرط أن تكون مبنية على حقائق علمية يدعمها البرهان.

نظرًا إلى تعدد الآراء والاتجاهات المختلفة، يتضح لنا أن لكل فيلسوف منهجه الخاص به، والذي به تُحدد وتُؤيَّد فلسفته، الأمر الذي يجعلنا نتطرق إلى معرفة الفرق بين الإبستمولوجيا (نظرية المعرفة العلمية)، وبين الميثودولوجيا (علم المناهج).

---

* جيمس فريديريك فيرير: (١٨٠٨-١٨٦٤)، كاتب وجودي وفيلسوف إسكتلندي وهو أول من استخدم كلمة ابستمولوجيا. ولد فيرير في ادنبره، وتوفي في سانت أندروز.
(Wikipedia, the free encyclopedia, james frederick ferrier, by introducing more precise citations, 2017).

الميثودولوجيا: هو مصطلح يشير إلى المنهج المتبع في الأبحاث العلمية، وهو سياسة في التحليل لحل مشكلة ما ذات مكونات، منها الطرق والأساليب والأدوات المستخدمة في البحث العلمي، بهدف الوصول إلى النظريات العلمية. كالمنهج التجريبي، المنهج الاستقرائي، المنهج الاستنباطي، وغيره.

أما الإبستمولوجيا، فهي طبيعة المعرفة العلمية، والتي تدرس النقد لمبادئ العلوم وفروضها ونتائجها، وكيفية تحصيلها، وتتناول مسألة نمو المعرفة وتقدمها.

يقول هنا محمد عابد الجابري: "إن الميثودولوجيا تقتصر في الغالب على دراسة المناهج العلمية، دراسة وصفية تحليلية، لبيان مراحل عملية الكشف العلمي، هناك إذن فرق بينها وبين الإبستمولوجيا في مستوى التحليل، إن التحليل في الميثودولوجيا، مقتصر على تناول الدراسة الوصفية برغم من تناولها كل علم على حدة، أما الإبستمولوجيا، فترتفع إلى مستوى أعلى من التحليل، وهو مستوى البحث النقدي، الذي يتناول نقد المناهج العلمية ذاتها، يبحث عن ثغراتها ويعمل على معالجتها "[1].

إن المناهج تضمن الوصول إلى الاقتراب من الصدق، لذلك يُستخدم المنهج العلمي لتفنيد النظرية غير الصحيحة، وإيجاد النظرية البديلة بحيث تكون أكثر اقترابًا للصدق من تلك النظرية التي فُنِّدت أو كُذِّبَت.

نظرًا للتطور العلمي وتغير المناهج، لم يعد يُنظر للعلم على أنه مبحث يتم فيه استخلاص النظريات أو استنباطها بطريقة ما من التجربة، بل أصبح يُنظر إليه بوصفه مبحثًا معرفيًّا، تتم فيه صياغة النظريات واختبارها ورفضها واستبدالها غيرها بها.

هذا التطور العلمي أنتج عنه ظهور إشكالية مهمة خاصة بالمعرفة العلمية، وهي ذهاب بعض الفلاسفة إلى الاتجاه القائل باستمرارية تطور المعرفة العلمية (الاتجاه التراكمي للمعرفة العلمية)، ومن أمثال هذا الاتجاه نجد دعاة الوضعية المنطقية. والبعض الآخر ذهب إلى الاتجاه القائل بأن طبيعة التطور العلمي يسير على نحو غير تراكمي (الاتجاه الثوري)، أي أنها لا تسير بشكل مستمر بل بشكل قفزات ونقلات سريعة غير متصلة، وأمثال هذا

١- محمد عابد الجابري، مدخل إلى فلسفة العلوم "العقلانية المعاصرة وتطور الفكر العلمي"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٧٦، ص ٢٣.

الاتجاه نجد كارل بوبر [*] Karl Popper، وتوماس كون [*] Thomas Samuel Kuhn، وليفي شتراوس [*] Claude Levi Strauss، وجاستون باشلار [*] Gaston Bachelard وميشيل فوكو [*] Michel Foucault .

اتجه كارل بوبر إلى طرح وصياغة معيار قابلية التكذيب يطالب فيه بضرورة خضوع الأفكار العلمية لمعيار التكذيب، أما عن توماس كون فقد اتجه إلى طرح نموذج جديد (البراديم)، والذي قال بالطبيعة الثورية للمعرفة العلمية يعني التقدم العلمي ثوري، يغير به القواعد القديمة ويحدد اتجاه الأبحاث الجديدة. أما عن ليفي شتراوس والمعروف عنه بأنه رائد البنيوية فقد أخذ الاتجاه المعاكس لما ذهب إليه الباحثون الغربيون في تميزهم بين ثقافة

---

[*] كارل بوبر: (١٩٠٢- ١٩٩٤)، فيلسوف نمساوي- إنجليزي، متخصص في فلسفة العلوم، وُلد في فيينا، يتموقع مشروعه الفلسفي ضمن التوجه النقدي، وهو امتداد للتراث النقدي الذي تأسس على يد كانط، وتعود شهرته إلى عام ١٩٣٤، العام الذي نشر فيه كتابه (منطق الكشف العلمي)، انتمى إلى حلقة فيينا وساهم في إنضاج مشروعها بمقالاته، صاحب معيار (قابلية التكذيب). مجموعة من الأكاديميين العرب، إشراف على عبود المحمداوي، تقديم علي حرب، الفلسفة الغربية المعاصرة (موسوعة الأبحاث الفلسفية للرابطة العربية الأكاديمية للفلسفة)، الجزء الثاني، منشورات الاختلاف (الجزائر)، دار الأمان (الرباط)، منشورات ضفاف (الرياض وبيروت)، عام ٢٠١٣، ص ١٠٠٦،١٠٠٥).

[*] توماس صاموئيل كون: (١٩٢٢- ١٩٩٦)، مفكر أمريكي، وُلد في مدينة سينسناني في ولاية أوهايو، حصل على شهادة الماجستير في الفيزياء عام ١٩٤٦، وشهادة الدكتوراه بذات التخصص عام ١٩٤٩، نال مرتبه الأستاذية عام ١٩٦١ في جامعة كاليفورنيا، نشر كتابه (بنية الثورات العلمية)، السبب في شهرته في فلسفة وتاريخ العلم. المرجع نفسه، ص ١١١١، ١١١٢.

* كلود ليفي شتراوس: (١٩٠٨- ٢٠٠٩)، عالم اجتماع وفيلسوف فرنسي، يُعد من أهم البنيويين المعاصرين، وُلد في بلجيكا بمدينة بروكسل، قام بدراسة الفلسفة، وعلم الاجتماع والقانون، وقام ببعثته دراسية لدراسة عدد من القبائل البدائية، فكانت هذه الدراسة مهادًا لأفكاره التي تطورت فيما بعد..
(Stanford Encyclopedia of Philosophy, claude levi strauss, First published ,2019).

[*] جاستون باشلار: (١٨٨٤- ١٩٦٢)، فيلسوف العقلانية التطبيقية ومؤسسها، وُلد في باريس، وتُوفي بها، تعد فلسفته نقطة تحول كبيرة في مسارات الإبستمولوجيا المعاصرة، استحدث مفاهيم جديدة في فلسفة العلم والمعرفة، وأبرزها (القطيعة الإبستمولوجية)، و(العقبات الإبستمولوجية)، إذ تجاوز تلك العقبات الإبستمولوجية يسمح بقيام فكر علمي جديد. مجموعة من الأكاديميين العرب، الفلسفة الغربية المعاصرة (موسوعة الأبحاث الفلسفية للرابطة العربية الأكاديمية للفلسفة)، المرجع نفسه، ص ٥٠١، ٥٠٢.

* ميشيل فوكو، (١٩٢٦- ١٩٨٤)، فيلسوف فرنسي، وُلد ببلدة غرب وسط فرنسا لأسرة ريفية، قدم مجموعة كبيرة من الكتب الفلسفية، أشهرها تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي، الكلمات والأشياء، حفريات المعرفة، ولم يقف عند مزاولة العمل الفلسفي بالمعنى التقليدي، بل ذهب إلى تغطية الثورة الإيرانية من خلال تحقيقه الصحفي. مجموعة من الأكاديميين العرب، الفلسفة الغربية المعاصرة (موسوعة الأبحاث الفلسفية للرابطة العربية الأكاديمية للفلسفة)، المرجع نفسه، ص ٨٥٥، ٨٥٦.